



الرب اسم من أسماء الله

ثبت الاسم في القرآن والسنة، فقد سمي الله عز وجل نفسه بالرب على سبيل الإطلاق والإضافة، وكذلك سماه به رسوله صلى الله عليه وسلم؛ فالإطلاق كما ورد في قوله تعالى: (سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ) [يس:58]، وكقوله تعالى: (بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ غَفُورٌ) [سبأ:15]، وفي السنة ما رواه مسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أَلَا وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظَّمُوا فِيهِ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ فَقَمِنُ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ) (1).

وعند الترمذي وقال حسن صحيح، من حديث عمرو بن عبسة رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ) (2).

وقد ورد الاسم في السنة أيضا في مواضع كثيرة، منها ما ورد عند البخاري من حديث مالك بن صعصعة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (فَأْتَيْتُ عَلَى مُوسَى؛ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: مَرَحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيِّ، فَلَمَّا جَاوَزْتُ بَكِي فَقِيلَ: مَا أَبْكَاكُ؟ قَالَ: يَا رَبِّ، هَذَا الْغُلَامُ الَّذِي بُعِثَ بَعْدِي؛ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَفْضَلُ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي) (3)؛ فالأدلة كثيرة على أن الرب اسم من أسماء الله الحسنى؛ سمي الله به نفسه في كتابه وسماه به رسوله صلى الله عليه وسلم ، وقد اجتمعت فيه شروط الحصر.

الربُّ هو المالك المتصرف والسيد والمربي والمنعم والقيِّم ، ويطلق في اللغة على السيد، وعلى المتصرف، وكل ذلك صحيح في حق الله تعالى، ولا تستعمل الرب لغير الله



إلا بالإضافة، نقول ربُّ الدار أو رب الأسرة أو رب العمل، وأما (الرَّبُّ) فلا يقال إلا لله عزَّ وجلَّ، و(رَبُّ الْعَالَمِينَ) هو ربهم ومالكهم وسيدهم ومربيهم والمنعم عليهم وقيّمهم لذا فهو أولى بالحمد من غيره، وقد جاءت (رَبُّ الْعَالَمِينَ) أنسب ما يمكن وضعه بعد (الْحَمْدُ لِلَّهِ).